



كلية التربية  
المجلة التربوية  
\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاعلية برنامج للمسرح النفسي القائم على السيكدراما في بناء قناعات  
الإقلاع عن التدخين لدى المراهقين: دراسة تجريبية

إعداد

د/ هشام سعد زغلول  
مدرس بقسم الإعلام التربوي  
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد الثامن السبعون . أكتوبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي للمسرح النفسي القائم على السيكدراما في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٠ مراهقاً من الطلاب المدخنين بالسنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، قسموا إلى مجموعتين؛ تجريبية (١٥ طالباً)، وضابطة (١٥ طالباً). وقد قام الباحث بتطبيق مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين قبل بدء البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي، ثم تطبيق المقياس مرة أخرى بعد ٨ أسابيع تم خلالها تطبيق برنامج المسرح النفسي باستخدام السيكدراما على المجموعة التجريبية دون الضابطة، وتم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين، واختبار ويلكوسون للفروق بين مجموعتين غير مستقلتين، وذلك باستخراج قيمة  $Z$ ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين، وكذلك بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي، ولم توجد فروق بين القياسين البعدي و التتبعي لأفراد المجموعة التجريبية مما يعني التأكد من التأثير الممتد لبرنامج السيكدراما في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى طلاب الجامعة المدخنين.

الكلمات المفتاحية: المسرح النفسي، السيكدراما، القناعات، المراهقين، التدخين.

***The effectiveness of the Psychological theatre program, based on Psychodrama, in building Smoking cessation convictions among adolescents: An Experimental Study***

**Abstract:**

This study aimed to know the effectiveness of a training program for psychological psychodrama-based theater in building convictions for smoking cessation in adolescents. Where the study sample consisted of 30 adolescent students who smoke in the preparatory year at Northern Borders University in the Kingdom of Saudi Arabia, they were divided into two groups. Experimental (15 students), and a control (15 students). The researcher applied the measure of smoking cessation convictions before the start of the training program on the experimental group and the control in the pre measurement, then applied the scale again after 8 weeks during which the psychological theater program was applied using the psychodrama on the experimental group without the control, and the study hypotheses were examined Using the Mann-Whitney test for the differences between two independent groups, and the Wilcoxon test for the differences between two non-independent groups, by extracting the value of Z, the results showed that there were statistically significant differences between the mean scores for the students of the experimental group between the pre and post measurements on the quit conviction scale Smoking, as well as between the average ranks of the degrees of students of the experimental group and the control group in the dimensional measurement, and there were no differences between the dimensional and tracking measures of the members of the experimental group, which means making sure of the extended impact of the Psychodrama program in building convictions of smoking cessation among university students who smoke.

**Key words:** psychological theater, psychodrama, convictions, adolescents, smoking.

## أولاً: مقدمة الدراسة:

التدخين آفة حضارية سببت للإنسان العلل والأمراض والفقر والمشكلات الاجتماعية، ولها تأثير سيئ على صحته بصفة عامة، ويمثل التبغ في المجتمع المعاصر أحد الأسباب المؤدية للموت والمرض الأكثر قابلية للتدارك، حيث وُجد أنه من بين ٢٦٠ مليون حالة وفاة بين الذكور في المجتمعات النامية قُدر أن ٥٠ مليون حالة وفاة تُعزى إلى التدخين، وذلك بين عامي ١٩٥٠ و ٢٠٠٠، وهذا الرقم مرشح للارتفاع إلى ٨.٢ مليون في العام ٢٠٢٠ م (العثمان، ٢٠٠٥)<sup>(١)</sup>. ورغم الجهود الكبيرة المبذولة في مكافحة التدخين والتوعية بمخاطره إلا أن نسبة التدخين بين الطلبة خصوصاً في مرحلة المراهقة المتأخرة قد تزايدت في الفترة الأخيرة، نظراً لطبيعة مرحلة المراهقة التي تتسم بالتمرد والرغبة في الاستقلال، والحصول على شعور زائف بالرجولة والمغامرة وتحدي السلطة المتمثلة في الوالدين والمعلم، مدفوعاً بتأثير أصدقاء السوء والأشقاء أو الوالدين المدخنين والتأثر بالأفلام السينمائية التي تقدم صورة جذابة للبلبل المدخن، أو الإعلانات التجارية.

وهذا ما دعا كل من المؤتمر العالمي الثالث لمكافحة التدخين (٢٠٠٦)<sup>(٢)</sup> في الكويت، والأمانة العامة للجنة الوطنية لمكافحة التدخين (٢٠١٥)<sup>(٣)</sup> في تقرير الملتقى الوطني الرابع للجهات العاملة في مجال مكافحة التدخين بالرياض، ومؤتمر الاتحاد الدولي لمكافحة التدخين في الكويت (٢٠١٧)، ومؤتمر الجمعية المصرية العامة لمكافحة التدخين (٢٠١٧)<sup>(٤)</sup> إلى تشجيع البحوث والدراسات الخاصة بحل مشكلة التدخين، وتطوير برامج إقلاع عن التدخين أكثر فاعلية، وجعل مكافحة قضية وطنية.

وتعتبر السيكدوراما أحد أساليب الإرشاد الجماعي التي ثبت جدواها في حالات عديدة ومجالات مختلفة وفي مراحل عمرية متباينة وهذا ما تؤكدته دراسة كل من: كبير وريتشي (Kipper, & Ritchie, 2003)، ايتيمور وآخرون (Aytemur et al 2012)، عبد الحميد (٢٠١٣)، الزقروق (٢٠١٣)، بيومي؛ يونسف (٢٠١٣)، كرم الدين (٢٠١٧)، جمعة (٢٠١٦)، دراسة يعقوب؛ علاونة (٢٠١٦)، المالكي (٢٠١٣)، جبر (٢٠١٤)، عسلي (٢٠١٥)، ودراسة أبو الرب (٢٠١٨).

كما حددت دراسة كروز وزملاءه (Cruz, et al., ٢٠١٨)<sup>(٥)</sup> بعض تقنيات السيكودراما الأساسية ومنها: المناجاة، الديالوج، المرأة، قلب الدور، استيفاء المقاومة، النحت، الذرة الاجتماعية، أشياء وسيطة، ألعاب، اجتماعي، تدريب على الدور. وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكودراما في بناء فئات الإقلاع عن التدخين لدى المراهقين.

## ثانياً: الدراسات السابقة:

### ١ - دراسات تناولت دور السيكودراما في تعديل الأفكار والاتجاهات والسلوك:

تباينت الدراسات التي تناولت دور السيكودراما في تعديل الأفكار والاتجاهات والتأثير على السلوك في معالجة ظاهرة التدخين حيث تناولت دراسة 2019 Hod Orkibi<sup>(٦)</sup> اتجاهات المراهقين نحو استخدام السيكودراما في علاج العادات السلبية بالتطبيق على سلوك التدخين بين المراهقين". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المراهقين نحو استخدام العلاج الدرامي في معالجة السلوكيات السلبية لدى المراهقين، بالإضافة إلى التعرف على تأثير استخدام الدراما في علاج سلوكيات المراهقين المنحرفة مثل الإقلاع عن التدخين وشرب الكحوليات، كذلك التعرف على أشكال وأنواع الأساليب الدرامية المستخدمة في علاج سلوك المراهقين، والتعرف على سلبيات البرامج الدرامية المستخدمة في إعادة تأهيل الشباب. واعتمد الباحث على المنهج المسحي، حيث قام بالاستعانة بعينة مكونة من ١٣٦ مفردة بحثية من الشباب والمراهقين المدمنين على التدخين، وبعد تطبيق استمارة الاستقصاء للتعرف على إجابات المبحوثين كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة أن العلاج الدرامي يعتمد على استخدام لعب الأدوار Role play حيث يكون المراهق جزء من العمل الدرامي الذي يقوم بتمثيل ومعالجة القضايا التي يعاني منها الشباب، الأمر الذي يكون له بالغ التأثير على المراهقين الذين يقومون بأداء تلك الأدوار التي تعتمد في الأساس على تقديم سلوكيات ونماذج طيبة يقبلها المجتمع، مما يكون له تأثير كبير على الشباب في الاقتداء بتلك السلوكيات المقبولة في الحياة الواقعية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تنوع الأشكال التي يعتمد عليها العلاج الدرامي في إعادة تأهيل سلوكيات المراهقين من بينها استخدام القصص والروايات Storytelling واستخدام مسرح العرائس والأقنعة، الأمر الذي

يؤدي إلى التنوع الدرامي الذي يؤدي بالمراهقين إلى الاندماج والتشجيع في المشاركة في تلك العلاج الدرامي بدلا من الاعتماد على قالب أو نمط معين. أشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة طردية إيجابية بين زيادة مدة التعرض للبرامج التأهيلية الدرامية Psychodrama وبين إحداث تأثيرات إيجابية في سلوكيات الشباب المشاركين في الأعمال الدرامية التي تستهدف إقناع المراهقين بالإقلاع عن التدخين، كما أكدت الدراسة أن ذلك العلاج الدرامي قد يحتوي في بعض الأحيان على بعض السلبيات مثل الاستعانة بالدراما الخيالية غير الواقعية Fantasy، حيث وجدت الدراسة أن ذلك النوع من الأساليب الدرامية قد لا تحدث التأثير المطلوب على الشباب والمراهقين نتيجة السياق والنسج الخيالي الذي تفرضه الدراما الخيالية.

وهدفت دراسة أبو الرب (٢٠١٨)<sup>(٧)</sup> إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبا يعانون قصورا في الكفاءة الاجتماعية، كالملتحقين بغرف المصادر في المدارس الحكومية في جدة وقد قسموا إلى مجموعتين، (تجريبية ٢٥ طالب، وضابطة ٢٥ طالب)، طُبق عليهم مقياس الكفاءة الاجتماعية قبل بدء وبعد تطبيق البرنامج القائم على السيكدوراما وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار ويلكوكسون وحساب قيم Z وقد أثبتت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي.

أما دراسة كروز وزملاءه (Cruz, et al., ٢٠١٨)<sup>(٨)</sup> فقد هدفت إلى تحديد فنيات السيكدوراما المستخدمة حالياً في أغراض الدراسة والأغراض السريرية، واستخراج قائمة بالتقنيات الأساسية التي تعكس المبادئ الرئيسية لنظرية Moreno في السيكدوراما، وتعريف عملي للتقنيات السيكدرامية الأساسية المحددة. ولتحقيق ذلك تم إجراء الدراسة بين يونيو وسبتمبر في قواعد البيانات الإلكترونية الرئيسية (PubMed Embase, Psych) , INFO واستخدام الكلمات التالية: "سيكدوراما"، "العلاج النفسي الجماعي"، "العلاج النفسي التجريبي"، "مورينو"، "التقنيات". تم استخراج ست وخمسين تقنية من ٢١ ورقة مختارة للمراجعة، كما تم اختيار قائمة أولية من ٣٠ تقنية، والتي تم تخفيضها إلى ١١ تقنية أساسية منها: المناجاة، الديالوج، المرأة، قلب الدور، استيفاء المقاومة، النحت، الذرة الاجتماعية، أشياء وسيطة، ألعاب، اجتماعي، تدريب على الدور. وتم التحقق من مصداقية هذه القائمة الأساسية بواسطة خبير في الدراما النفسية المورنية، وتمت مناقشتها في وقت

لاحق مع ٢٢ أخصائي سيكدوراما أوروبي لضمان الإجماع. وتوفر هذه المراجعة إطاراً معاصراً للأخصائيين النفسيين يوفق بين الأساليب الحالية للسيكدوراما والتقنيات الأساسية التي اقترحها مورينو.

وجاءت دراسة 2017 Annika Okamoto<sup>(٩)</sup> بعنوان "اتجاهات الممارسين والخبراء نحو استخدام السيكو دراما Psychodrama في علاج السلوكيات المنحرفة للمراهقين في الولايات المتحدة بالتطبيق على إدمان التدخين بين المراهقين" وهدفت إلى التعرف على فاعلية العلاج الدرامي في علاج السلوك المنحرف للشباب والمراهقين المتمثل في التدخين، بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات الخبراء نحو استخدام العلاج الدرامي، كذلك التعرف على الخصائص والمزايا التي يتمتع بها العلاج الدرامي والتي تساعد المراهقين في الإقلاع عن السلوكيات السلبية، واعتمد الباحث على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من المراهقين المدمنين على التدخين قوامها ١٤٣ مفردة، بالإضافة إلى اختيار عينة من خبراء العلاج الدرامي قوامها ١٥ مفردة، وبعد تطبيق استمارة الاستقصاء على العينة كانت أهم نتائج الدراسة كالتالي: أشارت نتائج الدراسة إلى مدى فاعلية العلاج الدرامي Psychodrama في علاجها للاضطراب النفسي والعقلي مثل القلق anxiety والاكئاب depression والذي يدفع المراهق إلى الاستمرار في ارتكاب السلوكيات السلبية، كما أشارت النتائج إلى اعتماد العلاج الدرامي Psychodrama على توظيف مجموعة متنوعة من الآليات التي تزيد من تأثير ذلك المحتوى الدرامي على السلوك المراهقين من بينها الأداء الجماعي، بالإضافة إلى طريقة لعب الأدوار Roleplay والتي تساعد المراهقين في تنفيذ وتطبيق الأداء الدرامي في الحياة الواقعية، كما بينت استجابات العينة البحثية المكونة من مجموعة من الخبراء إلى انفراد العلاج الدرامي Psychodrama عن غيره من الأساليب المستخدمة في تقويم سلوكيات المراهقين المنحرفة مثل التدخين، وذلك نتيجة اعتماد العلاج الدرامي على الخبرات الفعلية للشباب، وأسباب ودوافع قيامهم نحو تلك السلوكيات السلبية، والتي يمكن من خلالها التعرف على مواطن الضعف وبالتالي وضع العلاج المناسب للتخلص من تلك العادات السيئة.

وهدفت دراسة كرم الدين (٢٠١٧)<sup>(١٠)</sup> إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح في السيكدوراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطيئي التعلم، وقد

تكونت عينة الدراسة من ١٢ طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية قوامها ٦ طلاب، والثانية ضابطة وقوامها ٦ طلاب، حيث تم اختيارهم من بين ٤٠ طالباً من مؤسسة الغد المشرق لذوي الاحتياجات الخاصة ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس المشكلات السلوكية. وتمثلت أدوات الدراسة في الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الخامسة، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي، ونموذج مسح المشكلات السلوكية، ومقياس المشكلات السلوكية، والبرنامج المقترح في السيكدوراما، وقد أظهرت النتائج فاعلية السيكدوراما في تخفيف حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطيئي التعلم.

وقد هدفت دراسة أمجد عزات جمعة (٢٠١٦)<sup>(١١)</sup> ، بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية، إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما في التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية، تكونت عينة الدراسة من ٢٤ طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية قوامها ١٢ طالباً، والثانية ضابطة وقوامها ١٢ طالباً، حيث تم اختيارهم من بين ١٦٠ طالب من مدرسة ذكور رفح الإعدادية (ج) التابعة لوكالة الغوث بغزة، ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس المشكلات السلوكية. واستخدم الباحث في دراسته عدة أدوات للتحقق من صحة فروض الدراسة منها: استمارة مسح المشكلات السلوكية ومقياس المشكلات السلوكية، وتم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكدورامي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدي و التتبعي بعد شهرين لمقياس المشكلات السلوكية.

بينما هدفت دراسة جمعة (٢٠١٦)<sup>(١٢)</sup> إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما في التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية، لدى عينة من ٣٥ طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة وقوام كل منها ٢٣ طالباً، ممن حصلوا على

أعلى الدرجات على مقياس المشكلات السلوكية. طُبق عليهم استمارة مسح المشكلات السلوكية ومقياس المشكلات السلوكية والبرنامج الإرشادي القائم على السيكدوراما، وتم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدي و التتبعي لمقياس المشكلات السلوكية.

وهدفت دراسة حبيب (٢٠١٦)<sup>(١٣)</sup> إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيكدوراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على تقدير الذات لديهم، وقد تكونت عينة البحث من (٢٤) طفلاً متلجلجاً، قسمت إلى (١٢) تجريبية (١٢) ضابطة، وقد طبق عليهم مقياس اللججة، مقياس التفاعل الاجتماعي، ومقياس تقدير الذات، واستمارة دراسة الحالة للأطفال المتلجلجين، والبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية السيكدوراما في تنمية التفاعل الاجتماعي وتقدير الذات لدى الأطفال المتلجلجين .

وهدفت دراسة عثمان (٢٠١٦)<sup>(١٤)</sup> إلى تنمية الشعور بالتعاطف **Empathy** وتعديل الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتكوّنت عينة الدراسة من عينة استطلاعية قوامها ١٥٠ تلميذا وتلميذة في المرحلة الابتدائية، ومن عينة تجريبية قوامها ٥٠ تلميذا ممن حصلوا على درجات سلبية على مقياس التعاطف ومقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي الوقت نفسه تم تقييمهم سلبياً من معلمهم أو من جانب الاختصاصي النفسي. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس لقياس التعاطف لدى عينة الدراسة من التلاميذ العاديين، ومقياس لقياس اتجاهات عينة الدراسة من التلاميذ العاديين نحو زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبطاقة ملاحظة لاستطلاع آراء المعلمين والاختصاصيين النفسيين وتقييمهم لتلاميذهم، وبرنامج قائم على السيكدوراما والنمذجة لتنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي

الاحتياجات الخاصة. وقد أظهرت النتائج فاعلية السيكدوراما في تنمية التعاطف وتعديل الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وهدفت دراسة يعقوب؛ علاونة (٢٠١٦) (١٥) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد. تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالب من ذوي صعوبات التعلم الذكور، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ضمت (12) طالبا، ومجموعة ضابطة ضمت (١٢) طالبا. وللتأكد من تحقيق الأهداف تم إعداد مقياس للسلوك الفوضوي، ومقياس للمهارات الاجتماعية، وبرنامج إرشادي قائم على السيكدوراما. ولمعالجة بيانات الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المشترك المتعدد، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٥ لصالح المجموعة التجريبية في خفض السلوك الفوضوي، وتنمية المهارات الاجتماعية على كل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

وهدفت دراسة Eva Vollera (2016) (١٦) استخدام السيكدوراما في علاج السلوكيات السلبية للمراهقين: بالتطبيق على انتشار إدمان التدخين". وهدفت إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مؤسسات إعادة تأهيل المراهقين والشباب والذي يقومون بسلوكيات منحرفة وسيئة مثل التدخين، من خلال الاستعانة بالأسلوب الدرامي Psychodrama في معالجة تلك السلوكيات المنحرفة والسيئة التي تقوم بها فئة الشباب والمراهقين، والتعرف أيضا على العلاقة بين استخدام العلاج الدرامي Psychodrama وتعديل سلوك الشباب نحو الإقلاع عن السلوكيات السلبية من بينها الامتناع عن التدخين. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية A purposive sample مكونة من

سبع منشآت في ولاية شيكاغو بالولايات المتحدة تقوم باستخدام العلاج الدرامي Drama therapy programs مكونة من ١٤ مفردة بحثية تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٧ عاماً وباستخدام استمارة الاستقصاء التي طبقت على المراهقين كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة أن الأسلوب الدرامي تقدم إطارا متكاملًا يمكن من فهم مشاعر وأفعال الشباب وبالتالي يمكن إحداث تأثير فعال على سلوك المراهقين وتحويل تلك السلوكيات السلبية إلى سلوكيات إيجابية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسلوب الدرامي النفسي أو

ما يعرف بـ **Psychodrama** يقدم فرصة جيدة للمراهقين للتعبير عن مشاعرهم وبالتالي التعرف على الأسباب الرئيسية التي دفعتهم نحو التدخين وبالتالي اختيار العلاج والأسلوب الأنسب لتقويمهم وإعادة تأهيلهم، كذلك بينت نتائج الدراسة أن العلاج الدرامي **Drama therapy programs** تساهم بشكل كبير في فصل وعزل المراهقين عن حياتهم الروتينية وبالتالي تساعد على التفكير في إيجاد حلول تساهم بشكل كبير في إحداث تغيير في سلوك المراهقين نحو الإقلاع عن التدخين.

وكانت دراسة **OğuzKilinç (2015)** <sup>(١٧)</sup> بعنوان "استخدام السيكودراما في علاج سلوك التدخين لدى المراهقين". وهدفت إلى التعرف على تأثير العلاج الدرامي في إقناع المراهقين في الإقلاع عن التدخين، بالإضافة إلى التعرف على العوامل النفسية في زيادة الإقناع بالإقلاع عن التدخين، بالإضافة إلى التعرف على المزايا التي يتمتع بها العلاج الدرامي **Psychodrama** عن غيره من المناهج والأساليب العلاجية التي تساعد المراهقين في التخلص من السلوكيات السلبية من بينها التدخين. واعتمد الباحث على المنهج التجريبي الذي يمكن من قياس تأثير استخدام العلاج الدرامي على إقناع الشباب نحو الإقلاع عن التدخين، لذلك قام الباحث باختيار عينة مكونة من ١٢٧ مفردة بحثية قام بتقسيمه إلى مجموعتين مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، حيث تم تعريض المجموعة التجريبية إلى العلاج الدرامي لمدة زمنية مقدارها أسبوعين، ومن خلال استخدام تطبيق استمارة الاستقصاء على العينة كانت أهم نتائج الدراسة كالتالي: أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرامج الدرامية العلاجية **Psychodrama** تهدف إلى ما يعرف العلاج المعرفي السلوكي المكثف **intensive cognitive-behavioral therapy (CBT)** القائم على زيادة التعريف بمخاطر التدخين والقيام بإسقاط ذلك من خلال الممارسات السلوكية إلى يتم تقديمها في السياق الدرامي، كذلك أشارت النتائج أنه بعد تعرض العينة البحثية لذلك العلاج الدرامي، وجدت أن ٨٠.٣% من تلك العينة بعد شهر واحد من التعرض لذلك العلاج قد أقلعت كلياً عن التدخين، بينما انخفضت تلك النسبة إلى ٦٣.٩% بعد الشهر الثالث من التعرض للعلاج الدرامي المتعلق بالتخلص من عادة التدخين، مما يفيد بأهمية العلاج الدرامي في إقناع المراهقين والشباب عن التدخين، أيضاً بينت الدراسة أهمية العلاج الدرامي **Psychodrama** في توضيح المخاطر المتعلقة بانتشار ظاهرة التدخين بين المراهقين، بالإضافة أنه يزيد من

إثارة العاطفة والمنطق لدى المراهقين نحو الإقلاع عن التدخين، بالإضافة إلى تعلم سلوكيات وعادات تمكن المراهقين وتساعدهم على الإقلاع عن التدخين، كما بينت الدراسة أن العلاج الدرامي Psychodrama الذي تم تقديمه للمراهقين لمعالجه السلوكيات المنحرفة من بينها التدخين يقوم بمجموعة من الوظائف منها زيادة إدراك وتوعية **gaining insight** المراهقين بمخاطر التدخين.

وهدفت دراسة عسلية (٢٠١٥) (١٨) إلى التعرف على فاعلية السيكدوراما في تنمية فعالية الذات لدى التلاميذ المعاقين حركياً بالمدارس الأساسية العليا بغزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً (٢٠ تجريبية، ٢٠ ضابطة)، طُبّق عليهم مقياس فعالية الذات، واختبار الذكاء المصور، وبرنامج السيكدوراما، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية فعالية الذات لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة جبر (٢٠١٤) (١٩) إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية التواصل غير اللفظي لدى الأمهات، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٦ أمًا، تم توزيعهن بطريقة عشوائية على ثلاث مجموعات متكافئة (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) وبواقع ١٢ أم في كل مجموعة. ثم قامت الباحثة بتطبيق أسلوب العلاج المعرفي مع الأمهات في المجموعة التجريبية (أ)، وتطبيق أسلوب السيكدوراما مع الأمهات في المجموعة التجريبية (ب). في حين لم يطبق أي أسلوب إرشادي مع الأمهات في المجموعة الضابطة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين على مقياس التواصل غير اللفظي للأمهات بعد تطبيق الأسلوبين الإرشاديين (العلاج المعرفي والسيكدوراما) لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأمهات.

أما دراسة بيومي ويوسف (٢٠١٣) (٢٠) فقد هدفت التعرف على فاعلية السيكدوراما في خفض اضطراب قصور الانتباه وعلاقته بمستوى القلق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم ولديهم قصور في الانتباه ومرتفعي القلق الاجتماعي بالصف الخامس الابتدائي (٨) ذكور، (١٢) إناث، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد أظهرت النتائج فاعلية السيكدوراما في خفض اضطراب قصور الانتباه والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

وهدفت دراسة الرزوق (٢٠١٣)<sup>(٢١)</sup> إلى تعرف فاعلية استخدام السيكدوراما في خفض مستوى القلق والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الكليات التقنية في قطاع غزة. لتحقيق هذا الهدف تم اختيار: العينة المسحية وتكونت عينة الدراسة الفعلية من طلاب الكليات التقنية في قطاع غزة حيث تم اختيارها عشوائيا والبالغ عددها ٣٥٠ طالبًا من الطلاب تم تقسيمهم كالتالي: كلية العلوم ١٩٦ طالبا، كلية فلسطين التقنية- دير البلح ٩٨ طالبًا وكلية تدريب غزة التابعة لوكالة الغوث لتشغيل اللاجئين ٥٦ طالبًا. استخدمت الدراسة الحالية مقياس تايلور للقلق، اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، برنامج السيكدوراما، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج السيكدوراما في خفض مستوى القلق والأفكار اللاعقلانية على المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة المالكي (٢٠١٣)<sup>(٢٢)</sup> إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جماعي مقترح قائم على استراتيجيات السيكدوراما للتخفيف من الشعور بالضغط النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى، وبلغت عينة الدراسة (١٨٩) طالبة من طالبات المستوى الأول والثامن من كلية الآداب والعلوم الإدارية بجامعة أم القرى، وقد تم اختيار (٣٣) طالبة من الحاصلات على أدنى الدرجات على استبانة الشعور بالضغط النفسي ليطبق عليهن البرنامج كما تم استخدام أداتين وهما: استبانة الشعور بالضغط النفسي، والبرنامج الإرشادي الذي يستهدف التخفيف من الشعور بالضغط النفسي والقائم على استراتيجيات السيكدوراما من إعداد (الباحثة). وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على استراتيجيات السيكدوراما في التخفيف من الشعور بالضغط النفسي لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة عبد الحميد (٢٠١٣)<sup>(٢٣)</sup> إلى التعرف على مدى فعاليتها مع الأطفال المكفوفين في التخفيف من واحدة من أهم الاضطرابات التي تواجه الطفل الكفيف وهي مشكلة المخاوف المرضية. لذا فقد هدفت هذه الدراسة إلى بناء وتصميم مقياس المخاوف المرضية لدى الأطفال المكفوفين، بالإضافة إلى بناء وتصميم برنامج سيكدوراما للتخفيف من حدة المخاوف المرضية لديهم والتأكد من فاعليته. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي حيث تم اختيار عينة من ١٠ أطفال مكفوفين مقيدون في المركز النموذجي للمكفوفين بجسر السويس. شملت أدوات الدراسة: مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، مقياس المخاوف المرضية للطفل الكفيف، برنامج لخفض المخاوف المرضية للطفل الكفيف. وقد أشارت النتائج

إلى فاعلية برنامج السيكودراما في خفض حدة المخاوف المرضية لدى أفراد العينة بالنسبة لنوع المخاوف المرضية.

وهدفت دراسة ايتيمور وآخرون (Aytemur et al 2012)<sup>(٢٤)</sup> إلى تقييم فاعلية الدراما النفسية (السيكودراما) في عيادة مكثفة للإقلاع عن التدخين، باستخدام العلاج المعرفي السلوكي المكثف (CBT) والعلاج الدوائي (PT) أو CBT وPT بالإضافة إلى الدراما النفسية على ١١٣ مشارك تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد خلصت الدراسة إلى أن التدخل السريري المكثف بالإضافة إلى الدراما النفسية زاد من معدل نجاح الإقلاع عن التدخين في الفترة المبكرة.

وأخيراً قامت دراسة كبير وريتشي (Kipper, & Ritchie, 2003)<sup>(٢٥)</sup> باستخدام التحليل البعدي لنتائج ٢٥ دراسة تم تصميمها تجريبياً للتأكد من فاعلية التطبيقات السريرية لفنيات السيكودراما. وقد أظهر التحليل التجميعي الذي تم إجراؤه على أساس أن حجم التأثير الكلي يشير إلى تأثير تحسين كبير الحجم مماثل أو أفضل من ذلك الذي يُبلغ عنه عادةً للعلاج النفسي الجماعي بشكل عام. وقد أظهرت فنيات لعب الدور تأثيراً مضاعفاً باعتبارها التدخلات الأكثر فاعلية من بين التقنيات التي تناولتها الدراسة.

## ٢ - دراسات تناولت تنمية الاتجاهات نحو الإقلاع عن التدخين:

تباينت الدراسات السابقة التي تناولت تنمية الاتجاهات نحو الإقلاع عن التدخين في مداخلة أدواتها، حيث هدفت دراسة الدجاني (٢٠١٧)<sup>(٢٦)</sup> إلى التعرف على أثر الإعلان التوعوي للحد من ظاهرة التدخين لدى الطلبة في الجامعات الأردنية، على عينة طبقية عشوائية مكونة من (٨٧٧) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج فاعلية الإعلان التوعوي في التصدي لظاهرة التدخين لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة بدرجة مرتفعة، وذات دلالة إحصائية في الحد من ظاهرة التدخين لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة.

وهدفت دراسة إبراهيم؛ عتو (٢٠١٥)<sup>(٢٧)</sup> إلى استكشاف العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين وبعض الخصائص الشخصية: كالجنس، والسن، والمستوى الدراسي، ومحل الإقامة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٣٢) طالبا وطالبة (٣٠٣) بقسم علم النفس وعلوم التربية، ٣٣١ بقسم الإعلام الآلي)، طُبق عليهم مقياس اتجاهات الطلبة نحو التدخين، وبعد

تحليل المعطيات أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين والمستوى الدراسي، ولم تلاحظ علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين والجنس والسن، ومحل الإقامة.

كما توصلت دراسة الزيايدي (٢٠١٤)<sup>(٢٨)</sup> التطبيقية إلى تقييم عادات وتقاليد طلبة جامعة المثنى من ناحية الامتناع عن التدخين وغيرها، وذلك على عينة مقدارها ١٧٢ طالب وطالبة من كليات الجامعة في المرحلة الأولى وأظهرت النتائج أن أكثر من ٨٢% من كلا الجنسين يرفضون ظاهرة التدخين.

وتوصلت دراسة ناصف (٢٠١١)<sup>(٢٩)</sup> إلى فاعلية استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة في تعديل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لاتجاهات الشباب نحو التدخين.

أما دراسة درويش (٢٠٠٦)<sup>(٣٠)</sup> فقد استهدفت اختبار صحة الفرض الرئيسي وهو هناك علاقة إيجابية بين استخدام تكتيكات المناقشة الجماعية وتغيير اتجاهات المدخنين، وهي دراسة تجريبية طبقت على عينة من المدخنين (ن=٢٢) بمستشفى أم المصريين العام بالجيزة واستخدمت مقياس الاتجاه نحو التدخين والتقارير الدورية، وأثبتت النتائج فاعلية تكتيكات المناقشة الجماعية في تغيير اتجاهات العينة نحو التدخين.

بينما تناولت دراسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٣)<sup>(٣١)</sup> ظاهرة التدخين بين الطلبة في المدارس الفلسطينية، وقد توصلت نتائجها فيما يتعلق بتوجهات الطلبة المدخنين نحو الإقلاع عن التدخين أن ٣٨.٦% من الطلبة ليس لديهم الرغبة في التوقف عن التدخين الآن (ذكور ٣٧.٩% إناث ٤١.٤%) ولم توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين في ذلك.

وقد استخدمت دراسة أبو زيد (١٩٩٨)<sup>(٣٢)</sup> مدخل العلاج المعرفي السلوكي (CBT) في الإقلاع عن التدخين، وتوصلت إلى فاعلية برنامج علاجي جماعي معرفي سلوكي (مهارات التأقلم) في الإقلاع عن التدخين وتخفيف قلقه، لدى عينة من ذوي التعليم الثانوي والجامعي بالإسكندرية.

هدفت دراسة شاتي وآخرون (Schutte, et al., 1990)<sup>(٣٣)</sup> إلى دراسة أثر العواقب الاجتماعية السلبية للتدخين في الوقاية منه، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٢ طالب من المشاركين في برنامج الوقاية من التدخين يتضمن دوراً في كتابة نصوص تتناول الآثار الاجتماعية السلبية للتدخين لمدة خمس أسابيع وقد أظهرت مجموعة التدخل المزيد من المعتقدات السلبية حول العواقب الاجتماعية للتدخين وكانوا أقل عرضة للتخطيط لبدء التدخين أكثر من المجموعة الضابطة في كل من الاختبار البعدي والتتبعي (٥ أسابيع).

### تعقيب على الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت برامج السيكدوراما يتضح التأثير الكبير للدراما النفسية باستخدام السيكدوراما في تنمية وتعديل شتى مجالات السلوك الإنساني والنواحي العقلية والانفعالية، ففي مجالات الممارسات الإكلينيكية (العيادية) أثبتت دراسة كبير وريتشي (Kipper, & Ritchie, 2003) فاعلية التطبيقات السريرية لفنيات السيكدوراما، كما خلصت دراسة ايتيمور وآخرون (Aytemur et al 2012) إلى أن التدخل السريري المكثف بالإضافة إلى السيكدوراما زاد من معدل نجاح الإقلاع عن التدخين في الفترة المبكرة ، كما أثبتت دراسة عبد الحميد (٢٠١٣) فاعلية السيكدوراما في خفض حدة المخاوف المرضية، وتوصلت دراسة الزقروق (٢٠١٣) إلى فاعلية السيكدوراما في خفض مستوى القلق والأفكار اللاعقلانية. وتعتبر نتائج تلك الدراسات نواة لبناء برنامج المسرح النفسي الذي تتبناه الدراسة الحالية باستخدام تكتيكات السيكدوراما لعلاج مشكلات التدخين لدى المراهقين في السنة الأولى من المرحلة الجامعية.

وفي مجال تعديل السلوك وحل المشكلات السلوكية توصلت دراسة بيومي؛ يوسف (٢٠١٣) إلى فاعلية السيكدوراما في خفض اضطراب قصور الانتباه والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، كما أثبتت دراسة كرم الدين (٢٠١٧) فاعلية السيكدوراما في تخفيف حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطيئي التعلم، وتوصلت دراسة جمعة (٢٠١٦) إلى فاعلية السيكدوراما في تخفيف حدة بعض المشكلات السلوكية، كما أثبتت دراسة يعقوب؛ علاونة (٢٠١٦) فاعلية السيكدوراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم. وتعتبر تلك الدراسات منطلقاً لتأثير

السيكدوراما في التأثير على حل أحد مظاهر السلوك السلبي لدى المراهقين وهو سلوك التدخين.

وفي مجال الصحة النفسية توصلت دراسة المالكي (٢٠١٣) إلى فاعلية استراتيجيات السيكدوراما في التخفيف من الشعور بالضغط النفسي، وتوصلت دراسة جبر (٢٠١٤) إلى فاعلية السيكدوراما في تنمية التواصل غير اللفظي لدى الأمهات، وأثبتت دراسة عسليّة (٢٠١٥) فاعلية السيكدوراما في تنمية فاعلية الذات، كما توصلت دراسة حبيب (٢٠١٦) إلى فاعلية السيكدوراما في تنمية التفاعل الاجتماعي وتقدير الذات لدى الأطفال المتلجلجين، وتوصلت دراسة عثمان (٢٠١٦) إلى فاعلية السيكدوراما في تنمية التعاطف وتعديل الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأثبتت دراسة أبو الرب (٢٠١٨) فاعلية السيكدوراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ويستنتج من نتائج تلك الدراسات أثر استراتيجيات السيكدوراما في التأثير الإيجابي على الصحة النفسية للفرد، بما يعد نواة للدراسة الحالية في بناء برنامجها للمسرح النفسي الذي يستهدف تعديل سلوك التدخين لدى المراهقين من طلاب الجامعة.

وحددت دراسة كروز وزملاءه (Cruz, et al., ٢٠١٨) بعض تقنيات السيكدوراما الأساسية ومنها: المناجاة، الديالوج، المرأة، قلب الدور، استيفاء المقاومة، النحت، الذرة الاجتماعية، أشياء وسيطة، ألعاب، اجتماعي، تدريب على الدور.

وفي ضوء ما سبق تعتمد الدراسة الحالية في بناء برنامج المسرح النفسي على استراتيجيات السيكدوراما التي استخدمتها معظم الدراسات السابقة في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين، حيث أن التدخين ظاهرة مركبة ذات جوانب نفسية واجتماعية وانفعالية وصحية ترى الدراسة الحالية أن السيكدوراما تستطيع تناولها وتعديلها لدى المدخنين من طلاب الجامعة.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت تنمية الاتجاهات نحو الإقلاع عن التدخين استخدمت دراسة شاتي وآخرون (Schutte, et al., 1990) العواقب الاجتماعية السلبية للتدخين، بينما استخدمت دراسة أبو زيد (١٩٩٨) مدخل العلاج المعرفي السلوكي (CBT) في الإقلاع عن التدخين وتخفيف قلقه، أما دراسة درويش (٢٠٠٦) فقد استخدمت تكنيكات

المناقشة الجماعية في تغيير اتجاهات المدخنين نحو التدخين، وتوصلت دراسة ناصف (٢٠١١) إلى فاعلية استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة في تعديل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لاتجاهات الشباب نحو التدخين، واستخدمت دراسة علي (٢٠١٤) طريقة العمل مع الجماعات باستخدام إستراتيجية التسويق الاجتماعي في تنمية اتجاهات الشباب الراضة للتدخين، أما دراسة الدجاني (٢٠١٧) فقد أثبتت فاعلية الإعلان التوعوي في الحد من ظاهرة التدخين لدى الطلبة في المرحلة الجامعية.

بينما تناولت دراسات أخرى علاقة التدخين ببعض المتغيرات ومنها دراسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٣) وقد توصلت إلى أن ٣٨.٦% من الطلبة ليس لديهم الرغبة في التوقف عن التدخين الآن (ذكور ٣٧.٩% إناث ٤١.٤%) ولم توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين في ذلك، بينما توصلت دراسة الزيايدي (٢٠١٤) التطبيقية إلى أن أكثر من ٨٢% من كلا الجنسين يرفضون ظاهرة التدخين، وأسفرت نتائج دراسة إبراهيم؛ عتو (٢٠١٥) عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين والمستوى الدراسي، ولم تلاحظ علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين والجنس والسن، ومحل الإقامة.

وتستخلص الدراسة بذلك أهمية بناء البرامج الإعلامية التوعوية في المرحلة الجامعية والتي تستهدف تعديل السلوكيات السلبية لدى الطلاب ومن أخطر هذه السلوكيات سلوك التدخين، والتي ترى الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة أنه يمكن تعديله وبناء قنوات الإقلاع عنه من خلال برنامج مصمم خصيصا لهذا الغرض باستخدام تكتيكات السيكدوراما المختلفة.

### ثالثاً: مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق وما تم عرضه من الدراسات السابقة تتضح خطورة ظاهرة التدخين خاصة لدى شباب الجامعة على الجوانب الصحية والاجتماعية والأكاديمية لديهم، كما يؤثر التدخين سلباً على توافق الطالب النفسي وتوافقه مع بيئة الدراسة الجامعية، لذلك أوصت جهات ومؤتمرات عديدة بضرورة مكافحة ظاهرة التدخين، كما لاحظ الباحث من خلال عمله بوحدة الإرشاد الطلابي ووحدة الإعلام والنشر بالسنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية تفشي ظاهرة التدخين بين طلاب الجامعة رغم إجراءات وحملات

التوعية بخطورة هذه الظاهرة وجهود الإرشاد الطلابي في إرشاد الطلاب لوسائل الإقلاع عن التدخين والإجراءات التأديبية اللازمة للقضاء على هذه الظاهرة داخل حرم الجامعة، ومن ثم تعميم التجربة في حال فاعليتها على جامعاتنا المصرية لمجابهة مشكلة التدخين لدى الطلاب. ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما فاعلية برنامج قائم على السيكدراما في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى المراهقين؟

#### رابعاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- تتناول الدراسة ظاهرة خطيرة على شباب الجامعة وهي ظاهرة التدخين التي يتوجب تسخير إمكانات وطاقات الجامعة البشرية والبحثية للتغلب عليها نظراً لانعكاساتها السلبية على صحة وشخصية الطلاب في مرحلة المراهقة المتأخرة.
- ٢- تستخدم الدراسة مدخل وفنيات المسرح النفسي باستخدام السيكدراما في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى ذوي المراهقة المتأخرة وهو من أهم مداخل بناء القناعات والتغلب على العوائق العقلية والانفعالية التي تحول دون اقتناع الطالب بالإقلاع عن التدخين.
- ٣- توفر الدراسة مقياساً لقناعات الإقلاع عن التدخين، وبرنامج سيكدراما لبناء قناعات الإقلاع عن التدخين يمكن استخدامها في دراسات أخرى.
- ٤- في ضوء نتائج الدراسة يمكن تطبيق برنامج للمسرح النفسي القائم على السيكدراما على طلبة الجامعات المصرية لمعالجة بعض السلوكيات السلبية لديهم ومنها التدخين.

#### خامساً: أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١. التحقق من فاعلية البرنامج (الداخلية، والخارجية، والممتدة) في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين.
- ولتحقيق هذا الهدف سعت الدراسة إلى:
- (أ) بناء مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين.

(ب) تصميم برنامج سيكدراما لبناء قناعات الإقلاع عن التدخين.

### سادساً: حدود الدراسة:

- ١- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على ذوي المراهقة المتأخرة من طلاب السنة التحضيرية البنين بجامعة الحدود الشمالية بفرع طلاب عرعر.
- ٢- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على عمادة السنة التحضيرية بشرط طلاب عرعر بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية.
- ٣- الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة الحالية على الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٤٠-١٤٤١هـ / ٢٠١٩-٢٠٢٠م).

### سابعاً: مصطلحات الدراسة:

- ١- المسرح النفسي (السيكدراما): تعبير الفرد عن مشاكله في مواقف انفعالية مع الأخذ في الاعتبار أن المواقف عبارة عن لعبة ويتم العلاج بواسطة معالجين متخصصين وعادة يشترك فيه أعضاء الجماعة ليتفهم المريض (الطالب المدخن) مشكلته بشكل أفضل والاستجابة بطرق آمنة ومختلفة.
- ٢- القناعات: يُعرف الباحث القناعات بأنها محركات سلوك معرفية تؤثر بعمق في اتخاذ القرار.
- ٣- تغيير القناعات: تعديل الاتجاهات نحو الأفكار والمفاهيم بهدف تغيير القرارات المترتبة عليها.
- ٤- التدخين: عملية يتم فيها حرق مادة غالباً ما تكون هذه المادة هي التبغ حيث يتم تذوق الدخان أو استنشاقه. (الشمري، ٢٠١٢) (٣٤).
- ٥- السنة التحضيرية: سنة تمهيدية لطلاب الجامعة المستجدين قبل انتقالهم إلى كلياتهم يتم فيها يتم التركيز على تنمية مهارات الطالب في المهارات اللغوية ومهارات تطوير الذات كمهارات الاتصال ومهارات التفكير ومهارات الحاسب الآلي، ومبادئ العلوم الأساسية.
- ٦- مرحلة المراهقة: التدرج في اكتساب القيم والسلوكيات التي تساعد الفرد على الاستقرار والوصول إلى النضج النفسي والاجتماعي، وقد تكون هادئة أو مزعجة أو منحرفة،

وتتميز بالتغيرات الجسمية والشخصية، أما المراهقة المتأخرة فتتراوح بين ١٨ و ٢١ عاماً، وتتميز بالتغيرات الشخصية نحو النضج النفسي والفكري.

### ثامناً: الإطار النظري للدراسة:

يشير كروز وآخرون (Cruz, et al., ٢٠١٨)<sup>(٣٥)</sup> إلى تعديل النظرية الأصلية للسيكدراما التي اقترحها جاكوب مورينو عام ١٩٢١ وإعادة تفسيرها من قبل العديد من المؤلفين على مدى عدة عقود، وقد أدى ذلك إلى انتشار التقنيات التي تكون تعريفاتها وسياقات تطبيقها غير واضحة وموثقة بشكل سيء في الأدبيات.

#### أ) مفهوم المسرح النفسي (السيكدراما):

وتعني السيكدراما حرفياً "الدراما النفسية" وهي إحدى طرق العلاج النفسي طُورت في الثلاثينات من القرن الماضي، وفيها يقوم الأفراد بتمثيل المواقف مما يساعدهم على إنتاج الأفكار البناءة والتنفيس الانفعالي واكتشاف طرق مواجهة المشكلات. (Batler, 2000)<sup>(٣٦)</sup>، كما يعرف ايتيمور وآخرون (Aytumur et al (2012)<sup>(٣٧)</sup> السيكدراما على أنها نظام علاجي، يستخدم أساليب العمل، والتدريب على الأدوار، وديناميات الجماعة لتسهيل التغيير البناء في حياة المشاركين.

ويُعرف زهران (١٩٨٠)<sup>(٣٨)</sup> السيكدراما على أنها أسلوب علاجي نفسي جماعي قائم على نشاط المرضى، وهو عبارة عن تصوير مسرحي وتعبير لفظي حر وتنفيس انفعالي تلقائي واستبصار ذاتي في موقف جماعي.

ويذكر مصطفى (٢٠١٠)<sup>(٣٩)</sup> أن السيكدراما أسلوب إرشادي يتضمن مجموعة من الأنشطة والإجراءات ينفذها المشاركون أثناء الجلسات الإرشادية تتمثل بالاستماع إلى القصص الهادفة، واختيار الطلبة الأدوار المناسبة وتمثيلها في جو يسوده الأمان والألفة، ويعلم الأفراد طرقاً فعالة للاستبصار بمشكلاتهم والتعبير عن انفعالاتهم وضبطها.

ويشير مورينو (Moreno, 1994)<sup>(٤٠)</sup> إلى أن الوحدة الأساسية للسيكدراما هي لعب الدور، فالمعالج هنا بمثابة المخرج المسرحي الذي يرشد المسترشد ليؤدي الأدوار التي تكون محور حياته وخبراته الماضية بعمق، وفي هذا الصدد يعد لعب الدور الطريقة التي تهدف

لاتخاذ استجابات لسلوك في موقف معين، فلعب الدور يمثل وسيلة أولية لتنمية المهارات النفسية اللازمة للتكيف مع الحياة التي يعيش فيها الفرد.

ويرى عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢) (٤١) أن السيكدوراما أسلوب إسقاطي، وشكل من أشكال العلاج النفسي الجماعي، يقوم على تحديد الفرد لبعض الأدوار أو المواقف الحياتية التي واجهها والتي كلف بها وأيضاً علاقاته مع الآخرين لطريقة ارتجالية سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وذلك في حضور الموجه أو المرشد، والأدوات المساعدة، والجمهور، مما يتيح من فرد أن يعبر عن الانفعالات والصراعات التي تشفيه في بيئة محمية، وتحقق استبصاراً لسلوكه، والتعلم من خلال خبرة الدور الذي يؤديه، وتعديل أنماط سلوكه الغير ملائم.

وتعد السيكدوراما أحد أنواع المدخل الدرامي الذي يعرفه القرشي (٢٠٠١) (٤٢) على أنه طريقة يتبعها المعلم خلال عملية التدريس، وفيه يقوم بمعالجة أجزاء من محتوى المنهج بطريقة مسرحية، وفقاً لخطوات معينة، ليقوم التلاميذ بتمثيل ولعب أدوار أجزاء من المنهج الممسرح، وذلك تحت إشراف وترتيب المعلم.

كما تعتبر السيكدوراما أحد الأساليب الإرشادية الجماعية التي ثبت جدوى استخدامها في حالات الاضطرابات السلوكية والعديد من الاضطرابات الأخرى في مختلف الأعمار.

#### ب) أهداف السيكدوراما:

تعتبر السيكدوراما أحد أهم أساليب تعديل السلوك من خلال مساعدة المشاركين على إدراك الذات والواقع وتحليل المشكلة للوصول إلى حلول قد تتسم بالإبداعية والواقعية، وقد تناولت دراسات عديدة أهداف السيكدوراما ومنها دراسة سليمان (١٩٩٤) (٤٣)، عقل (١٩٩٩) (٤٤)، ومن أهداف السيكدوراما ما يلي:

- زيادة مستوى الوعي بالذات لدى المشاركين ومعرفة نقاط القوة والضعف من خلال إدراك الرغبات والواقع والمشكلات السلوكية.
- تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم وتنمية المهارات الاجتماعية والتعاون الاجتماعي والسلوكيات البديلة المناسبة للواقع.

- التعبير عن الذات والمشاعر والتنفيس الانفعالي والبعد عن العزلة والانطوائية وفقدان الثقة بالنفس.
- توكيد الذات من خلال التعبير بشكل ملائم عن المشاعر والدفاع عن حقوقه.
- إدراك نماذج واحتمالات جديدة في حياته مما يؤدي لترشيد قدراته في اتخاذ القرار.
- تعديل سلوك الفرد وإعادة توجيهه وتعليمه من خلال الخبرة الاجتماعية.

### ج) القناعات:

تمثل القناعات أحد أهم دوافع الأفراد ومحركات سلوكهم، كما أنها تحدد مستويات طموحهم ودرجات المثابرة والاجتهاد لتحقيق هذه الطموحات في واقع وإنجاز، ويمكن تصنيف القناعات في ضوء تأثيرها وما يترتب عليها إلى نوعان: قناعة سلبية تثبط الفرد وتحول بينه وبين المحاولة والتجديد والتفكير، والقناعات الإيجابية التي تؤدي إلى مستويات طموح مناسبة لقدرات الفرد تساعد على تحقيق أهدافه من خلال دفعه للعمل والإنجاز.

ويذكر الشاعر (٢٠٠٨) (٤٥) أن القناعات أحكام شخصية متأصلة في نفس الإنسان، تلعب الأدوار الرئيسية في توجيه سلوك الإنسان، ويكوّنها الإنسان من خلال تجاربه وخبراته السابقة (الشاعر، ٢٠٠٨) (٤٦)، وتلعب الانفعالات والميول فيها دوراً كبيراً في تكوينها، لذا فإن تغيير القناعات ليس بالأمر اليسير. ولكي يصل الإنسان إلى القناعة عليه الارتقاء بالعقل والاستعمال والتشغيل والتفكير ليصل إلى القناعة التي تجعله يصبح قادراً على التمييز والمقايسة والاستنتاج والمقارنة (مصطفى، ٢٠٠٣) (٤٧).

### د) المراهقة Adolescence:

يعرف زهران (١٩٨٦) (٤٨) المراهقة على أنها "مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد"، وتمتد المراهقة المتأخرة من سن ١٨-٢١ عاماً. وهي مرحلة يتجه فيها الفرد محاولاً أن وكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولاً التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة. (معوض، ١٩٩٤) (٤٩).

ويشكل المراهقون في كثير من الأحيان أكثر من ٢٠% من سكان البلاد، وتوجد أكبر نسبة من المراهقين في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل نتيجة لنجاح التدخلات الرامية

إلى إبقاء الأطفال على قيد الحياة واستمرار ارتفاع معدلات الخصوبة، وأثناء فترة المراهقة، تتحدد المسارات التي تزيد من عوامل الخطر أو عوامل الحماية من الحالات الصحية مثل الأمراض غير السارية . ويُعد المراهقون ثروة ومورداً رئيسياً للحاضر والمستقبل، وهم يتمتعون بإمكانات كبيرة للمساهمة في أسرهم ومجتمعاتهم المحلية وبلدانهم. كما أنهم أطراف فاعلة في تغيير المجتمع وليس مجرد مستفيدين من البرامج الاجتماعية. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٥) (٥٠).

وتتسم المراهقة بأنها مرحلة صراعات يذكر منها راجح (١٩٩٤) (٥١) مجموعة من الصراعات التي يعانها المراهق فيما يلي:

- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة.
- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة.
- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائره، وبين ما يصوره له تفكيره الجديد.
- صراع عائلي، بين ميله إلى التحرر من قيود الأسرة وبين سلطتها.
- صراع بين مثالية الشباب والواقع.
- صراع بين جيله والجيل السابق.
- مشكلات الانطواء والقلق.

وتتجلى هذه المشكلات في محاولة المراهق إظهار رغبته في العزلة والتردد والخجل والاكتماب ويتميز المراهق المنطوي بأحلام اليقظة، ويظهر لديه صراع بين رغبته وبين القيم الدينية، وقد تسبب هذه الصراعات قلقاً وتوتر وإحباط للمراهق مما يدفعه إلى التدخين والتعرض لمخاطره.

### تاسعاً: تساؤلات الدراسة:

تتمثل تساؤلات الدراسة في تساؤل رئيسي وهو ما فاعلية برنامج قائم على السيكدراما في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى المراهقين؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية:

- السؤال الأول: هل يتصف برنامج السيكدراما بالفاعلية الخارجية في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى الطلاب في مرحلة المراهقة المتأخرة.
- السؤال الثاني: هل يتصف برنامج السيكدراما بالفاعلية الداخلية في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى الطلاب في مرحلة المراهقة المتأخرة.
- السؤال الثالث: هل يتصف برنامج السيكدراما بالفاعلية الممتدة في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى الطلاب في مرحلة المراهقة المتأخرة.

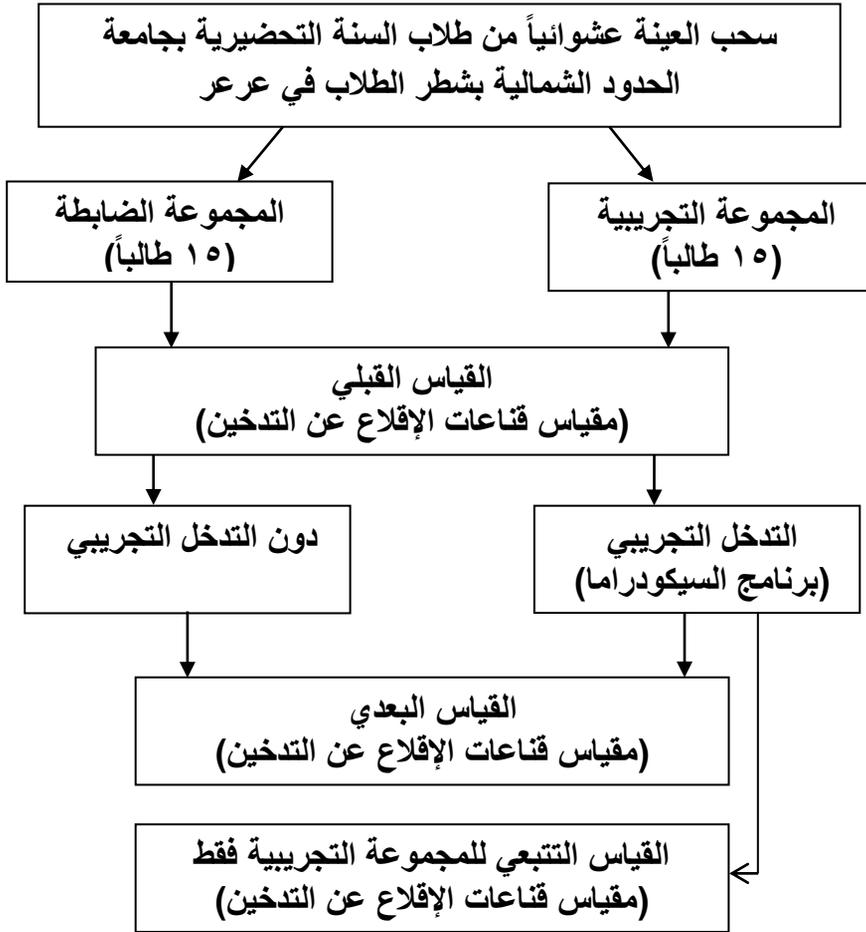
#### عاشراً: فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن التعبير عن فروض الدراسة الحالية فيما يلي:

- (١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس البعدي.
- (٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس القبلي والقياس البعدي.
- (٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس البعدي والقياس التتبعي.

#### حادي عشر: الإجراءات المنهجية للدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبي **Experimental method** للإجابة على أسئلة الدراسة من خلال مقياس لجمع المعلومات من عينة الدراسة وتحليلها إحصائياً باستخدام الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي، ويوضح شكل (١) التصميم التجريبي للدراسة.



شكل (١) التصميم التجريبي للدراسة

#### ١ - المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وهي: معامل ألفا لكرونباخ، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعاملات الارتباط، والإحصاء اللابارامتري باستخدام اختبار مان- ويتني Mann-Whitney لاختبار الفروق بين مجموعتين غير متجانستين، واختبار ويلكوكسون Wilcoxon لاختبار الفروق بين مجموعتين متجانستين.

## ٢ - عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالباً من طلاب السنة التحضيرية بالمراهقة المتأخرة بجامعة الحدود الشمالية بشرط طلاب عرعر، بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٠-١٤٤١ هـ، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، بهدف المقارنة بين المجموعتين للتأكد من فاعلية برنامج الدراسة القائم على السيكدراما في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين.

وللتأكد من تجانس المجموعتين، قام الباحث باستخدام اختبار مان- ويتني للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس القبلي، ويوضح جدول (١) النتائج:

## جدول رقم (١)

نتائج اختبار مان- ويتني للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
قناعات الإقلاع عن التدخين	التجريبية	15	17.43	261.50	١.٢١٣	0.225
	الضابطة	15	13.57	203.50		

ينضح من هذا الجدول عدم دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس القبلي، حيث بلغت قيمة  $Z$  (1.213) وهي قيمة غير دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يعني التأكد التجانس بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بقناعات الإقلاع عن التدخين.

## ٣ - أدوات الدراسة:

## (أ) مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين:

للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فروضه قام الباحث بإعداد مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين لدى عينة الدراسة، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية للبحث (٥٠ طالب من طلاب السنة

(التحضيرية) على مفردات الصورة الأولية للمقياس (٢٥ مفردة) والدرجة الكلية للمقياس، علماً بأن خيارات الاستجابة تتبع تدرج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). - ملحق رقم ١

وقد أظهرت النتائج معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين جميع المفردات والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة ٠.٠١. عدا المفردة رقم ٧ والتي كانت دالة عند مستوى ٠.٠٥ ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من ٢٥ مفردة، ويوضح جدول (٢) النتائج:

جدول رقم (٢)  
معاملات الارتباط بين مفردات الصورة الأولية للاستبيان (٢٥ مفردة)  
ودرجة الكلية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	**٠.٤٥٧	١٠	**٠.٦٩٨	١٩	**٠.٤٢٦
٢	**٠.٣٨٠	١١	**٠.٥٦١	٢٠	**٠.٦٨١
٣	**٠.٤٩٩	١٢	**٠.٦٤٣	٢١	**٠.٦٢١
٤	**٠.٥٧١	١٣	**٠.٦٠٥	٢٢	**٠.٥٧٢
٥	**٠.٥٧٧	١٤	**٠.٧٦١	٢٣	**٠.٧٠٩
٦	**٠.٨١٠	١٥	**٠.٦١٣	٢٤	**٠.٣٩٣
٧	*٠.٢٨٧	١٦	**٠.٥٢١	٢٥	**٠.٦٩٢
٨	**٠.٨١٠	١٧	**٠.٤٦٢		
٩	**٠.٥٣٧	١٨	**٠.٥٣٢		

من الجدول رقم (٢) يتضح دلالة معاملات الارتباط بين درجات جميع مفردات المقياس ودرجة الكلية مما يعني التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم التأكد من صدق المقارنة الطرفية للمقياس باستخدام اختبار مان- ويتني للفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لعينة الدراسة بعد تحديدهما باستخدام مقياس الاتجاهات السلبية للتدخين عند الشباب (القشعان، ٢٠١١)، ويوضح جدول رقم (٣) النتائج.

جدول رقم (٣)  
نتائج اختبار مان- ويتني (Mann- Whitney) لاختبار الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى للعينة الاستطلاعية

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
قناعات الإقلاع عن التدخين	الإرباعي الأدنى	12	6.50	78.00	٤.١٧٢	0.000
	الإرباعي الأعلى	12	18.50	222.00		

يتضح من هذا الجدول دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى للعينة الاستطلاعية للبحث على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين لصالح الإرباعي الأعلى، حيث بلغت قيمة  $Z$  ٤.١٧٢ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.١ مما يعني التأكد من صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

كما تم التحقق من ثبات الاستبيان بحساب معامل ألفا لكرونباخ ويوضح جدول (٤)

النتائج.

جدول رقم (٤)

معامل ألفا لكرونباخ لثبات قناعات الإقلاع عن التدخين

معامل ألفا لكرونباخ	عدد الفقرات
0.948	٢٥

من جدول رقم (٤) يتضح ارتفاع قيمة معامل ألفا لكرونباخ حيث تبلغ قيمته ٠.٩٤٨ مما يعني التأكد من ثبات مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين والاعتماد عليه في جمع بيانات الإجابة عن أسئلة الدراسة.

(ب) برنامج المسرح النفسي القائم على السيكدوراما لبناء قناعات الإقلاع عن التدخين:

أهداف البرنامج:

1-الهدف العام:

يهدف برنامج المسرح النفسي القائم على السيكدوراما في الدراسة الحالية إلى بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى طلبة السنة التحضيرية ممن يعبرون مرحلة المراهقة المتأخرة وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- الإثارة والتنشيط لخطورة التدخين وتقدير الموقف.
- بناء الدوافع للإقلاع عن التدخين.
- بناء الدوافع للإقلاع عن التدخين.
- بناء الدوافع للإقلاع عن التدخين.
- الاستبصار بالمعوقات والصعوبات.
- الصمود والمرونة في مواجهة مخاطر الانتكاس والعودة للتدخين.
- التسجيل في البرنامج العلاجي والإقلاع عن التدخين.

ويوضح جدول رقم (٥) جلسات المسرح النفسي باستخدام برنامج السيكدوراما لبناء قناعات الإقلاع عن التدخين.

### جدول رقم (٥)

#### جلسات برنامج السيكدوراما لبناء قناعات الإقلاع عن التدخين

الجلسة	المدة	الهدف	فنون السيكدوراما
الأولى	٩٠ دقيقة	التعارف وبناء الألفة، وقواعد العمل، والتعريف بالبرنامج والقياس القبلي	لعبة المراسلة، عرض تقديمي لأهداف البرنامج وتعريف السيكدوراما وأدوار المشاركين فيها، ومناقشة لاختيار قواعد العمل.
الثانية	٩٠ دقيقة	الإثارة والتنشيط لخطورة التدخين وتقدير الموقف.	مسرحية "محاكمة سيجارة".
الثالثة	٩٠ دقيقة	بناء الدوافع للإقلاع عن التدخين	التليفون، وتقديم الذات.
الرابعة	٩٠ دقيقة	بناء الدوافع للإقلاع عن التدخين	المونولوج، وقلب الأدوار، تكملة القصة
الخامسة	٩٠ دقيقة	بناء الدوافع للإقلاع عن التدخين	المونولوج، وقلب الأدوار، تكملة القصة
السادسة	٩٠ دقيقة	الاستبصار بالمعوقات والصعوبات	الدكان السحري، وارتجال الخبرات.
السابعة	٩٠ دقيقة	الصمود والمرونة	المونولوج، وقلب الأدوار، تكملة القصة
الثامنة	٩٠ دقيقة	التسجيل في برنامج العلاج والقياس البعدي	زيارة عيادات مكافحة التدخين والتسجيل في البرنامج العلاجي.

### الغنيات المستخدمة في برنامج السيكدوراما:

في ضوء فنون السيكدوراما المستخدمة في الدراسات السابقة تم اختيار عشرة فنيات لمناسبتها للمرحلة العمرية لعينة الدراسة بعد التحقق من مدى مناسبتها وقابليتها للتطبيق وهذه الفنيات هي:

١- لعبة المراسلة: تهدف إلى تعارف المشاركين في البرنامج من خلال كتابة كل فرد رسالة لأحد المشاركين يختتمها بتعريف نفسه، وبعد تبادل الرسائل يقرأ المستقبل رسالة المرسل معرّفاً إياه للحضور.

- ٢- فنية لعب الأدوار "المسرحية": من خلال تقديم مسرحية "محاكمة سيجارة" وفيها الشخصية الرئيسية هي السيجارة التي تتهم بتأثيرات سلبية على أعضاء الجسم، التي تقدم دعوى ضد السيجارة، والشهود من الأطباء، والشخصيات المساعدة من المشاركين.
- ٣- فنية التليفون: تقدم فرصة للمشاركين بحوار مع طرف آخر على التليفون، قد يكون أحد أعضاء الجسم، أو السيجارة، أو المعالج، وتعطي فرصة للتحرر من المواجهة.
- ٤- الديالوج: الحوار الخارجي الظاهر بين المشارك والمعالج وبين غيره من المشاركين.
- ٥- فنية تقديم الذات: وفيها يقدم المشارك نفسه مع الآخرين في البيت أو العمل وسلوكه معهم فيما يتعلق بسلوك التدخين ووجهة نظره فيه.
- ٦- الدكان السحري Magic Shop: وهي إحدى فنيات ارتجال الخيال، وفيها يقوم أحد أفراد المجموعة يقوم بدور المشتري، كما يقوم المعالج بدور البائع الذي يحدد ثمن أمنيات وأحلام المشاركين.
- ٧- ارتجال الخبرات: وفيها يتعامل المشارك مع اللاشعور، حيث يتذكر المشاركون خبراتهم ومواقفهم ويتخيلون ما كان يجب عليهم أن يفعلوه.
- ٨- المونولوج أو النجوى (المناجاة الذاتية): ويكون حوار مع الذات، بين الشخصية وضميرها، ويمثل فرصة للتنفيس أو الحديث عن الذات، وتناول موضوع المناقشة من خلال خبراته وآرائه ومعتقداته.
- ٩- قلب الأدوار (عكس الأدوار): وفيها يلعب المشارك دور المعالج، بينما يلعب المعالج دور المدخن، وتمثل فرصة لبناء اتجاهات وقناعات جديدة، وتقلل المقاومة للتغيير.
- ١٠- تكملة القصة: وفيها يكتب المعالج جزء صغير من القصة ويكمل المشاركون أحداثها دون اتفاق مسبق.

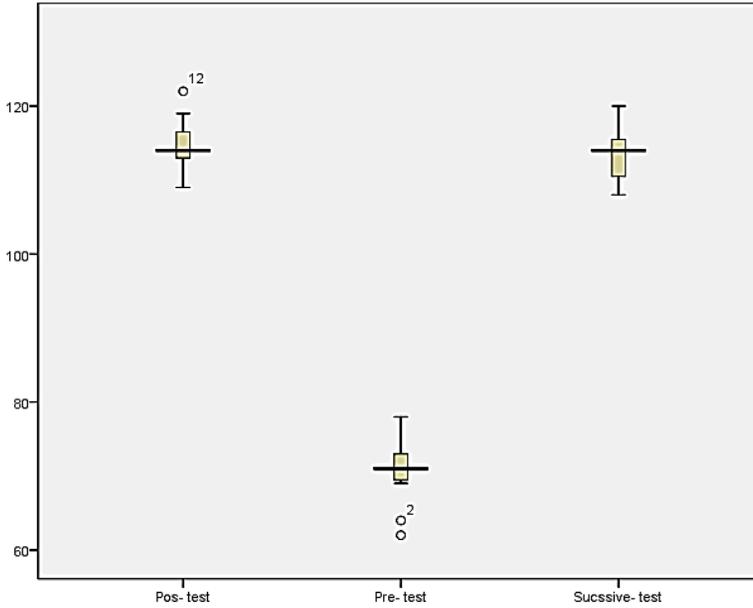
### تطبيق برنامج المسرح النفسي القائم على السيكدوراما :

استغرق تطبيق برنامج المسرح النفسي باستخدام الفنيات السابق ذكرها للسيكدوراما على طلاب المجموعة التجريبية دون الضابطة لمدة ٨ أسابيع خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٠-١٤٤١هـ، بواقع جلسة أسبوعياً مدتها ساعة ونصف، وذلك خلال جلسات الباحث في الإرشاد الطلابي للطلاب عينة البحث، وقد عاون الباحث في تطبيق تجربة

البحث على الطلاب مجموعة من الأساتذة المتعاونين والعاملين بوحدة الإرشاد الطلابي بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية\* .

### اثنا عشر: نتائج الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وذلك بتطبيق اختباري مان- ويتني، وويلكسون، ويوضح شكل (٢) مقارنة بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي.



شكل (٢) الرسم الصندوقي Box plot للمقارنة بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين

\* أسماء أعضاء هيئة التدريس المتعاونين في تطبيق برنامج المسرح النفسي القائم على السيكدراما:

- ١- د. بكر محمد سعيد - أستاذ مساعد علم النفس التربوي بقسم مهارات تطوير الذات، عضو وحدة الإرشاد الطلابي - عمادة السنة التحضيرية - جامعة الحدود الشمالية.
- ٢- د. جمعة محمد الزهيري - أستاذ مساعد الخدمة الاجتماعية بقسم مهارات تطوير الذات، عضو وحدة الإرشاد الطلابي - عمادة السنة التحضيرية - جامعة الحدود الشمالية.
- ٣- د. سامح حسن بكري - أستاذ مساعد علم الاجتماع بقسم مهارات تطوير الذات، عضو وحدة الإرشاد الطلابي - عمادة السنة التحضيرية - جامعة الحدود الشمالية.

يتضح من الرسم الصندوقي Box plot بشكل (٢) ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في كل من القياس البعدي والتتبعي على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين عن متوسطاتها في القياس القبلي، وعدم دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي مما يعني التأكد من فاعلية برنامج المسرح النفسي القائم على السيكدراما كأسلوب درامي في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى ذوي المراهقة المتأخرة.

#### ١ - الإجابة على السؤال الأول للبحث والذي ينص على ما يلي:

السؤال الأول: هل يتصف برنامج السيكدراما بالفاعلية الخارجية في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى طلاب السنة التحضيرية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض الأول وينص على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس البعدي. حيث قام الباحث باستخدام اختبار مان- ويتني للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس البعدي، ويوضح جدول رقم (٦) النتائج:

#### جدول رقم (٦)

نتائج اختبار مان- ويتني لاختبار الفاعلية الخارجية لبرنامج السيكدراما لبناء قناعات الإقلاع عن التدخين

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
قناعات الإقلاع عن التدخين	الضابطة	15	8.00	120.00	4.689	0.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		

من الجدول السابق يتضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة Z 4.689 وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يعني التأكد من الفاعلية الخارجية لبرنامج السيكدراما لبناء قناعات الإقلاع عن التدخين.

٢ - الإجابة على السؤال الثاني للبحث والذي ينص على ما يلي:

السؤال الثاني: هل يتصف برنامج السيكدوراما بالفاعلية الداخلية في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى طلاب السنة التحضيرية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض الثاني وينص على:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس القبلي والقياس البعدي.

حيث قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) للعينات المترابطة الصغيرة لاختبار الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس القبلي والقياس البعدي، ويوضح جدول (٧) النتائج.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لاختبار الفاعلية الداخلية لبرنامج سيكدوراما بناء قناعات الإقلاع عن التدخين

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
قناعات الإقلاع عن التدخين	التجريبية قبلي	15	0.00	0.00	3.415	0.001
	التجريبية بعدي	15	8.00	120.00		

يوضح الجدول السابق دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة  $Z$  ٣.٤١٥ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يعني التأكد من الفاعلية الداخلية لبرنامج السيكدوراما لبناء قناعات الإقلاع عن التدخين.

٣ - الإجابة على السؤال الثالث للبحث والذي ينص على ما يلي:

السؤال الثالث: هل يتصف برنامج السيكدوراما بالفاعلية الممتدة في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى طلاب السنة التحضيرية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض الثاني وينص على:

▪ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس البعدي والقياس التتبعي.

قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) للعينات المترابطة الصغيرة لاختبار الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس البعدي والقياس التتبعي (يقصد بالقياس التتبعي إعادة تطبيق أدوات القياس البعدي بعد شهرين من تطبيق البرنامج والقياس البعدي للتأكد من الأثر الممتد للبرنامج بعد انتهاء تطبيقه بفترة) ويوضح جدول (٨) النتائج:

#### جدول رقم (٨)

نتائج اختبار ولوكوسون (Wilcoxon) لاختبار الفاعلية الممتدة لبرنامج سيكدراما بناء قناعات الإقلاع عن التدخين

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
قناعات الإقلاع عن التدخين	التجريبية بعدي	15	9.78	88.00	1.609	0.108
	التجريبية تتبعي	15	5.33	32.00		

من جدول (٨) يتضح عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس البعدي والقياس التتبعي، حيث بلغت قيمة  $Z = 1.609$  وهي قيمة غير دالة عند مستوى  $0.01$  مما يعني التأكد من الفاعلية الممتدة لبرنامج السيكدراما في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين.

#### مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن برنامج السيكدراما يتصف بكل من: الفاعلية الخارجية والفاعلية الداخلية والفاعلية الممتدة في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى طلاب السنة التحضيرية، حيث وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس البعدي، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس القبلي والقياس البعدي، كما أظهرت النتائج

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس قناعات الإقلاع عن التدخين في القياس البعدي والقياس التتبعي.

ويعكس ذلك أثر البرنامج الإرشادي القائم على السيكدوراما في التأثير الإيجابي في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى المجموعة التجريبية للبحث، ويتفق ذلك مع عديد من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية السيكدوراما في تعديل السلوك والأفكار والانفعالات ومنها دراسة كل من كيبير وريتشي (Kipper, & Ritchie, 2003) ، ايتيمور وآخرون (Aytemur et al 2012) ، عبد الحميد (٢٠١٣) ، الزقزوق (٢٠١٣)، بيومي؛ يوسف (٢٠١٣)، كرم الدين (٢٠١٧)، جمعة (٢٠١٦)، دراسة يعقوب؛ علاونة (٢٠١٦)، المالكي (٢٠١٣)، جبر (٢٠١٤) ، عسلي (٢٠١٥)، ودراسة أبو الرب (٢٠١٨).

ويرجع ذلك إلى فاعلية برنامج المسرح النفسي باستخدام السيكدوراما في لفت انتباه عينة الدراسة من خلال الإثارة والتنشيط إلى خطورة التدخين وتقدير الموقف وذلك من خلال الدراما المسرحية المتمثلة في مسرحية "محاكمة سيجارة" حيث الشهود من الأطباء، والشخصيات المساعدة من المشاركين، من خلال عرض مخاطر السجائر على مختلف أعضاء الجسم والصحة بصفة عامة، وبناء دوافع الإقلاع عن التدخين، والاستبصار الذاتي بالمعوقات والصعوبات التي تحول دون الإقلاع عن التدخين، ثم التحلي بالصمود والمرونة في إكمال خطة الإقلاع عن التدخين، ثم تفقد خطط العلاج والتسجيل في برنامج العلاج المناسب.

كما ترجع فاعلية البرنامج إلى ما تتمتع به السيكدوراما من تأثير في إحداث الألفة والتلقائية في التعبير والصدق مع الذات، خاصة في ظل الإرشاد الجماعي الذي يتشارك فيه أشخاص يعانون من نفس المشكلة وهي مشكلة التدخين في الدراسة الحالي.

كما يوفر برنامج المسرح النفسي باستخدام السيكدوراما فرصة للتحرر من المواجهة من خلال فنية التليفون التي تقدم فرصة للمشاركين بحوار مع طرف آخر على التليفون، قد يكون أحد أعضاء الجسم، أو السيجارة، أو المعالج، كما تقدم السيكدوراما فرصة للحوار والتغلب على الأفكار الإيجابية عن التدخين والتوصل للأخطاء المفاهيمية من خلال فنية الديالوج بين المشارك والمعالج وبين غيره من المشاركين، وكذلك من خلال فنية تكملة القصة وفيها يكتب المعالج جزء صغير من القصة ويكمل المشاركون أحداثها دون اتفاق مسبق. كما تقدم

السيكدوراما فرصة لإقناع المشاركين بأن معاناة الإقلاع عن التدخين لا تقارن بمكاسب الإقلاع عنه من خلال فنية الدكان السحري Magic Shop التي تحفز خيال المشاركين في تحديد ما يعانونه في مقابل تحقيق أمنياتهم وأحلامهم، كما تؤثر السيكدوراما في اللاشعور من خلال فنية ارتجال الخبرات بتذكر المشاركون خبراتهم ومواقفهم ويتخيلون ما كان يجب عليهم أن يفعلوه، كما توفر فرصة للحوار مع الذات (المناجاة الذاتية) بين الشخصية وضميرها، ويمثل فرصة للتنفيس أو الحديث عن الذات، وتناول موضوع المناقشة من خلال خبراته وآرائه ومعتقداته، أما فنية قلب الأدوار ففيها يلعب المشارك دور المعالج أو الأب أو الأم أو من يهتم بصحته، بينما يلعب المعالج دور المدخن، وتمثل فرصة لبناء اتجاهات وقناعات جديدة، وتقلل المقاومة للتغيير.

### توصيات الدراسة:

- تشكيل فريق مسرحي طلابي وتفعيله في مناقشة وحل مشكلات الطلبة.
- تفعيل المسرح الجامعي لمعالجة بعض المشكلات السلوكية داخل الحرم الجامعي.
- تأهيل أخصائي الإعلام التربوي والمعلمين لاستخدام السيكدوراما كأحد الوسائل التعليمية.
- تثقيف المعلم بطرق الوقاية من التدخين وتدعيم دوره في آلية مكافحته.
- تفعيل وحدات الإرشاد الطلابي في الكليات والجامعات المصرية لمعالجة السلوكيات السلبية داخل الحرم الجامعي.
- إضافة الخطط الدراسية الخاصة بالمسرح التربوي لا سيما المسرح النفسي وذلك بكليات التربية النوعية في مصر.

### دراسات مقترحة:

- توظيف السيكدوراما في علاج أفكار ومعتقدات أخرى مثل أفكار التطرف والإرهاب لدى الشباب.
- توظيف السيكدوراما في حل مشكلات أخرى لدى طلبة الجامعة.
- دراسة العوامل المؤثرة في المشكلات السلوكية للمراهقين مثل: أساليب التنشئة الاجتماعية، المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.
- دراسة تشمل عينة أخرى من الطالبات وتأثير برامج المسرح النفسي على علاج بعض السلوكيات السلبية لديهم.

## المراجع:

١. العثمان، حسين محمد (٢٠٠٥). معتقدات الأردنيين في محافظة الكرك في أسباب الفقر ومحدداته. *مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية*. الأردن، ٧(٢)، ٦٨-٧.
٢. الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين (٢٠٠٦). *المؤتمر العالمي الثالث لمكافحة التدخين "التدخين تنمية ومسؤولية"*، متاح على: <https://u.nbu.edu.sa/R.aspx?P=Lg8x9>
٣. الأمانة العامة للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (٢٠١٥). *تقرير الملتقى الوطني الرابع للجهات العاملة في مجال مكافحة التدخين، المملكة العربية السعودية*، متاح على: <https://u.nbu.edu.sa/R.aspx?P=Br8g9>
٤. الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين (٢٠١٧). *مؤتمر الاتحاد الدولي لمكافحة التدخين في الكويت*. متاح على: <https://u.nbu.edu.sa/R.aspx?P=e7G2N>
5. Cruz, A., Sales, C., Alves, P., Moita, G. (2018). The Core Techniques of Morenian Psychodrama: A Systematic Review of Literature. *Front Psychol.* 9: 1263.
6. Orkibi, H., & Feniger-Schaal, R. (2019). Integrative systematic review of psychodrama psychotherapy research: Trends and methodological implications. *PloS one*, 14(2).
٧. أبو الرب، محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على السيكدوراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، ١٢(١)، ٥٧-٤٠.
8. Cruz, A., Sales, C., Alves, P., Moita, G. (2018). The Core Techniques of Morenian Psychodrama: A Systematic Review of Literature. *Front Psychol.* 9: 1263.
9. Okamoto, A. (2018). Psychodrama as a Form of Psychotherapy: Identifying Trends of Psychodrama Practices Among Practitioners in the US (*Doctoral dissertation*, Alliant International University).

١٠. كرم الدين، ليلي أحمد السيد (٢٠١٧). فاعلية برنامج باستخدام السيكدوراما في تخفيف حدة بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بطيئي التعلم. *مجلة دراسات الطفولة*، ٢٠(٧٥)،

١١٧-١٢٣

١١. أمجد عزات جمعة ٢٠١٦، فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية، *مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجامعة الإسلامية*، غزة، مارس ٢٠١٦ ص ص ٢٢٨-٢٥٨

١٢. جمعة، أمجد عزت (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٢(١)، ٢٢٨-

٢٥٨

١٣. حبيب، سالي حسن (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام السيكدوراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على تقدير الذات لديهم. *مجلة كلية التربية ببورسعيد*.

١(٢٠)، ٧٥-١٢٠

١٤. عثمان، محمد سعد حامد (٢٠١٦). دور السيكدوراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج. *مجلة الإرشاد النفسي*. ٢(٤٧)،

١٥. يعقوب، أشرف؛ علاونة، شفيق (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد. *المجلة*

*الأردنية في العلوم التربوية*، ١٢(٤)، ٤٥٤ - ٤٣٥

16. Vollera, E. (2016). *A drama therapy manual: Working with troubled teens (Doctoral dissertation, The Chicago School of Professional Psychology)*.

17. OğuzKilinç" Intensive Clinic Intervention Plus Psychodrama in Smoking Cessation and Effects on Cessation Outcome "*Journal of Medical Sciences*. 32(3).2015. PP.630-637.

١٨. عسليية، محمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي باستخدام السيكدوراما في تنمية فاعلية الذات لدى التلاميذ المعاقين حركياً بالمدارس الأساسية العليا بمحافظة شمال غزة. *مجلة جامعة الأزهر*: سلسلة

العلوم الإنسانية. ١٧(١) ١، ١٧٧-٢٠٢

١٩. جبر، سلوى عبد العالي (٢٠١٤). فاعلية أسلوبين إرشاديين (العلاج المعرفي والسيكدوراما) لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأمهات. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٢٠. بيومي، لمياء عبد الحميد؛ يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما في خفض اضطراب قصور الانتباه وعلاقته بمستوى القلق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *مجلة دراسات تربوية ونفسية: كلية التربية بالزقازيق*. ٢٨ (٧٨)، ١-٣٣

٢١. الزقزوق، رامي عبد اللطيف (٢٠١٣). فاعلية استخدام السيكدوراما في خفض مستوى القلق والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الكليات التقنية في قطاع غزة جامعة الأزهر (غزة)، *رسالة ماجستير غير منشورة*، علم النفس كلية التربية، جامعة الأزهر (غزة).

٢٢. المالكي، حنان عبد الرحيم (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات السيكدوراما في التخفيف من الضغط النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. ٢٢(٢)، ١-٢٢

٢٣. عبد الحميد، إيمان سعيد (٢٠١٣). فاعلية استخدام السيكدوراما للتخفيف من حدة بعض المخاوف المرضية لطفل الروضة الكفيف. *مجلة الطفولة والتربية*. ١٦(٢)، ٥٨٩-٦٤٤

24. Aytemur, Z. A., Pişmişoğlu, B., Kiliñç, O., Pişmişoğlu, E., ., N., Hacıevliyagil, S. S., & Karaman, C. (2012). Intensive Clinic Intervention Plus Psychodrama in Smoking Cessation and Effects on Cessation Outcome. *Turkiye Klinikleri Journal of Medical Sciences*, 32(3), 630–637. doi: 10.5336/medsci.2011-23965

25. Kipper, D. A., & Ritchie, T. D. (2003). The effectiveness of psychodramatic techniques: A meta-analysis. *Group Dynamics: Theory, Research, and Practice*, 7(1), 13.

٢٦. الدجاني، أمل "محمد رضا" يوسف (٢٠١٧). أثر الإعلان التوعوي في تحديد ظاهرة التدخين لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، قسم التصميم الجرافيكي، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط.

٢٧. إبراهيم، ماجي؛ عتو، عدة (٢٠١٥). علاقة اتجاهات الطلبة نحو التدخين ببعض الخصائص الشخصية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، (٢١)،

٢٨١-١٦٧

٢٨. الزيايدي، حسن هادي (٢٠١٤). اتجاهات وميول طلبة جامعة المثلى اتجاه التغذية والتدخين والتوتر والنشاط البدني. *مجلة علوم التربية الرياضية*، ٧(٥)، ٤٣-٦٦

٢٩. ناصف، على يحيى (٢٠١١). استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتعديل اتجاهات الشباب نحو التدخين، *بحث منشور بمجلد المؤتمر العلمي الرابع والعشرون*، المجلد السادس، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٣٠. درويش، أماني البيومي (٢٠٠٦) استخدام تكنيكات المناقشة الجماعية لتغيير اتجاهات المدخنين نحو التدخين: دراسة تجريبية مطبقة على وحدة الإقلاع عن التدخين بمستشفى أم المصريين العام. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٢(٢٠)، ٥٢٧ - ٤٩٧

٣١. وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٠٣). دراسات وتقارير ظاهرة التدخين بين الطلبة في المدارس الفلسطينية. *صحيفة مسيرة التربية والتعليم العالي* (٣٥)

<http://www.pnic.gov.ps/index.html>

٣٢. أبو زيد، مدحت عبد الحميد (١٩٩٨). فاعلية برنامج علاجي جماعي معرفي سلوكي (مهارات التأقلم) في الإقلاع عن التدخين وتخفيف قلقه. *المؤتمر السنوي الخامس - الإرشاد النفسي والتنمية البشرية*، جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، القاهرة، ١، ٣٦٧ - ٢٩٩

33. Schutte, N., Malouff, J., & O'Dare, J. (1990). Prevention of cigarette smoking: Effect of information about the negative social effects of smoking. *Journal of Group Psychotherapy, Psychodrama & Sociometry*, 43(1), 27-34.

٣٤. الشمري، فاضل صايل نائف (٢٠١٢). مشكلة التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين وكلاهما من منظور التربية الإسلامية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدعوة وأصول الدين قسم التربية، السعودية.

35. Cruz, A., Sales, C., Alves, P., & Moita, G. (2018). The Core Techniques of Morenian Psychodrama: A systematic review of literature. *Frontiers in psychology*, 9, 1263.

36. Blatner, A. (2000). *Foundations of psychodrama: History, theory and practice*, 4th ed. New York: Springer Publishing Company.

37. Aytemur, Z. A., Pişmişoğlu, B., Kiliç, O., Pişmişoğlu, E., N., Hacıevliyagil, S. S., & Karaman, C. (2012). Intensive Clinic Intervention Plus Psychodrama in Smoking Cessation and Effects on Cessation Outcome. *Turkiye Klinikleri Journal of Medical Sciences*, 32(3), 630–637. doi: 10.5336/medsci.2011-23965

٣٨. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسي. ط ٢. القاهرة. عالم الكتب.

٣٩. مصطفى، دينا. (٢٠١٠). سيكدوراما. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

40. Moreno, J. (1994). *Psychodrama & Group Psychotherapy. (4th Ed) American Society for Group Psychotherapy & Psychodrama*, Mclean, VA.

٤١. مطر، عبد الفتاح رجب (٢٠٠٢). فاعلية السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة.

٤٢. القرشي، أمير إبراهيم (٢٠٠١). المناهج والمدخل الدرامي. مراجعة وتقديم أحمد حسين اللقاني، القاهرة: عالم الكتب.

٤٣. سليمان، عبد الرحمن سيد (١٩٩٤). السيكدوراما: مفهومها وعناصرها واستخداماتها. حولية كلية التربية جامعة قطر، ١١(١١)، ٤٥٣ - ٣٩٦

٤٤. عقل، صلاح (١٩٩٥). استخدام السيكدوراما في مجال الإرشاد التربوي والعلاج النفسي. الأردن: الأونروا، اليونيسكو.

٤٥. الشاعر، عمرو (٢٠٠٨). القناعات. متاح على الموقع

<https://www.amrallah.com/ar/showthread.php?t=1088>

٤٦. الشاعر، عمرو (٢٠٠٨). القناعات. المرجع السابق.

٤٧. مصطفى، معتمد بابكر (٢٠٠٣). من أساليب الإقناع في القرآن الكريم، كتاب الأمة، قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

٤٨. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٦). *علم نفس النمو*. القاهرة: دار المعارف.
٤٩. معوض، خليل ميخائيل (١٩٩٤). *سيكولوجية نمو الطفولة والمرهقة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
٥٠. منظمة الصحة العالمية (٢٠١٥) *صحة المراهقين*. تقرير جمعية الصحة العالمية الثامنة والستون.
٥١. راجح، أحمد عزت (١٩٩٤). *أصول علم النفس*. الإسكندرية: دار المعارف.